

الحمد لله الذي جعل الولاء والبراء من صفات الموحدين وأصل عقیدة المسلمين
وأصلی وأسلم على الہادی البشیر
المبعوث رحمة للعالمین
المؤید من رب العالمین
المتزل علیه القرآن العظیم
بواسطة الروح الأمین
وعلی آل بيته وأصحابه
ومن تبعهم إلى يومن الدين
أم بعـد

يروج بعض الكتاب وأصحاب الفكر العنف اليوم

للفكرة المواطنة ياعتبرها الحل الأمثل للمشكلات والتأثيرات الطائفية الموجودة على امتداد البلاد العربية و ((المواطنة))

عندهم تعني تقديم الإنتماء للوطن على أيام إنتماطات دينية أو مذهبية ياعتبار تعني عندهم (حتمية) الصراع والتاحر وأنه في هذه الأحوال لا بد من تعليق الإنتماءات أو وقف تفريذها أو حصرها في البيوت ودور العبادة في حين تسود المواطننة ياعتبارها الإنتماء الأوحد في الحياة العامة. ومن الواضح أن هذه المواطننة ماهي إلا امتداد لـ سماه (عبد الوهاب المسيري) رحمة الله (بالعلمانية الجزئية الالمة) التي لا تقتصر فقط على عزل الدين عن المجتمع وإنما تتطلع إلى إلغاء الدين واجتثاثه من جذوره على المستويات السياسية والأقتصادية والإجتماعية والتربية وحتى النفسية. ولو نظرنا من الناحية العلمية والعملية لا يمكن تعطيل الإنتماء الديني في أوقات دون أوقات أو في مجالات دون مجالات ياعتبار الدين هو حالة عامة تمتد عبر الشعور والوجدان والفكر والإعتقاد والقيم والإلحاد والسلوك والأفعال والمواقف والاتجاهات، وهذا يعني أنه ليس من السهل على أي من يخلع دينه مع لباس نومه ويتركتهما في البيت ثم يخرج إلى الحياة العامة ليمارس حياته.

الم شهد الواقع أن مهندسي هذه التاحرات هم أعداء الأمة بالكامل بكل أديانها وطائفها فكراً وتمويلاً واعلاماً؟
وأن العامة هم وقود هذه التاحرات والصراعات
وكما قيل (الفتنة ناثمة ملعون من أوقظها) كما حذرنا نحن المسلمين من عدم الولاء للدين والأخوه في الدين
والانتقام لارسال العقيدة

آلم تسمع قول الله تعالى (إنما المؤمنون أخوه) وقول النبي صلي الله عليه وسلم (المسلم أخوه المسلم) وكذلك لما سمع رجل من المهاجرين يستغيث بالمهاجرين ورجل من الخزرج يستغيث بالخزرج أحمر وجهه وقال تدعون بدعوة الجاهلية وأنا بين ظهرانيكم ، وهو الذي قال فداءه أبي وأمي في خطبة الوداع الشهيرة والتي أصل فيها الأصول بأنه (لافرق بين أعرابي ولا أحجمي ولا أسود إلا بالتقوى) وهو الذي حمل على أبي هريرة رضي الله عنه لما عاير بلال بأمه وقال له النبي انك فيك جاهلية . وكذلك عمر بن الخطاب لما سأله سلمان الفارسي رضي الله عنهمما قال له أنت ابن من لم يقول أنا ابن فارس بل قال أنا ابن الإسلام فحمل ذلك على عمر ومشي في طرقات المدينة يقول أنا ابن الإسلام ابن الإسلام .

أن دعوه المواطنـة دعوه من قديم الأزل وللأسف الشديد أصلها (غاندي) في أهل الهند مما جعل ذلك ظاهراً الأن بين أهل الهند بأن يقدم المواطنـة على الدين فليس هناك فرق بين الهندوسـي والبوذـي والمسلم كلهم أخوه، ولقد أصبح ذلك ظاهراً أيضاً في البلاد العربية بالتفرقـة على أساس الجنسـية ويقال هذا مواطنـ وهذا غير مواطنـ والإعتبار هو (المواطنـة) إنها جاهلية القرن العشرين التي من ورائها أحـفاد القردة والخنزـير وعبـاد الصـليب الذين يريدون طمس هوية المسلمين والتغيـير عن الدين.

إِنَّهَا صِيْحَةٌ نَذِيرٌ إِلَى الْأُمَمِ الْمُسْلِمَةِ وَإِلَى الدُّعَاءِ وَالْمُصْلِحِينَ
بَأْنَ يَأْخُذُوا النَّاسَ إِلَى دِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وديانة سيد المرسلين التي هي معيار المسلم في الدنيا والآخرة
ونسأل الله أن يرددنا جميعاً إلى الإسلام رداً جميلاً
أنه ولـي ذلك ولـقادـر عـلـيـهـ.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 01/12/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammmdfarag.com